معالجة البرامج التلفزيونية الرياضية لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر ... بعد ثورة ٢٥ يناير

د .أميرة صابر محمود أحمد
مدرس الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة طنطا

المستخلص

الخلفية: تتركز مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الإلتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وأمكن التعرف على هذه المشكلة من خلال التعرف على رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس، والتعرف على المميزات والعيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر، والتعرف على دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية.

المنهجية: تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وأستخدمت أداة الإستبيان للتحقق من أهدافها، طبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب الجامعى تتراوح أعمارهم من (١٨– ٢٢) عاماً مما ينتمون إلى أحدى مجموعات الالتراس فى مصر وكان قوامها ٢٠٠ مفردة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن البرامج الرياضية التلفزيونية قدمت معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، وقدمت هذه البرامج الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦%. وتوصلت إلى أن أكثر المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس التأكيد على إنتماء الجمهور لفريقه المفضل ٤٨%، وأطفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات ٢٧,٥% وأن أكثر العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات ٥٣,٥%.

التوصيات: من أبرز التوصيات والمقترحات التى قدمتها الدراسة أن تلقى البرامج الرياضية التلفزيونية الضوء على عيوب مجموعات الالتراس التالية، تأجيج روح العداوة بين الجماهير، خلق روح التعصب بين اللاعبين، وتحويلهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية. وكذا يجب أن تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس ولا تساعدهم على التعصب بينهم.

كلمات مفتاحيه: شغب الجماهير– الالتراس– ثورة ٢٥ يناير.

Tackling sports television programs to the phenomenon of ultra fans riot in Egypt after the January 25 revolution

Background: Current study concentrates to identify the role of television programs sports in dealing with the phenomenon of rioting fans ultras in Egypt after the January 25 revolution and this problem was identified through identifing opinion of university youth about how to provide sports programs Altvlzioneh for information on ultra groups, and become acquainted with the advantages and disadvantages presented by TV sports programs for the existence of the phenomenon ultras in Egypt, and become acquainted with the role of television sports programs in directing ultras group to the world of politics.

Methodology: This study develops research descriptive survey tool used to verify the objectives, study applied on intentional sample of university students between the ages of (18- 22) years, which belonged to one of the ultra groups in Egypt and was single Qomiha 200.

Results: The study found many important results such as: TV sports programs provided information on the emergence of the phenomenon of Arab ultras, where he was ranked first Approvers increased by 56.5%. TV sports programs have goals for which it has ultra groups, where he was ranked first Approvers by 66%. More features provided by the sports programs for the existence of the phenomenon ultras emphasis on public affiliation to his favorite team 48%, and atmosphere of extinguishing the spirit of enthusiasm during the games 27.5%. More defects provided by the sports programs for the existence of the phenomenon ultras rioting normal during the games 53.5%. Must of the highlights of the recommendations and proposals- receiving television sports programs light on the following defects ultra groups, fueling the spirit of hostility among the masses, create a spirit of intolerance among the players, and turn them from the world of sports to the world of politics.-Must provide television sports programs opinion materials and information that will help to achieve flexibility in thinking ultras group does not help them to fanaticism among them.

KeyWords: Ultras, 25 January 2012, fans riot in

المقدمه:

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة واسعة الانتشار فى الملاعب الرياضية، وهذه الظاهرة ليست حديثة فى المجال الرياضى، وإنما هى ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف– تغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية.

ويعد التعصب من الظواهر العالمية التى تعانى منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى وفى أى نشاط من أنشطة الحياة، ومن الأمور المؤسفه التى التصقت بالمنافسات الرياضية وخاصة فى الأونة الأخيرة، ما عرف بظاهرة الشغب الرياضى للجماهير فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لاحدى المباريات الرياضية فى المدرجات.(١٠).

وحتى وقت قريب، كان الكثيرون ينظرون إلى كرة القدم بإعتبارها إحدى وسائل الأنظمة السلطوية الناجحة لصرف مواطنيها عن السياسية ومحاولة شغلهم بإنتصارات وصراعات وهمية، وكثيرا ما كانت توجه الانتقادات للاحتفاء الرسمى والاهتمام الشعبى المبالغ فيه بالانتصارات الرياضية على حساب قضايا محلية ملحة، غير أن هذا الاعتقاد سرعان ما تغير فى مصر مع ظهور مجموعات الالتراس وانخراطها بشكل مباشر فى الحياة السياسية، فقد أصبح لمجموعات الالتراس (بما لهم من قدرة واضحة على التنظيم والحشد ونتيجة للدور الذى لعبوه فى ثورة ٢٥ يناير المصرية) ثقل كبير وحضور ملحوظ فى العديد من الأحداث السياسية التى تشهدها مصر حتى الآن وبذلك ظهر فى زمن الثورة دور جديد للألتراس يختلف تماماً عن الغرض من نشأته والذى يتمثل فى الدفاع عن كرامة واسم النادى الذى ينتمون إليه، والحفاظ على الصورة المشرفة لجماهير ناديهم (وهو دخولة ساحة السياسية خلال وبعد ثورة ٢٥ يناير، فمع تصاعد وتيرة المظاهرات الجماهيرية، اعتبر الالتراس نفسه جزءاً فاعلاً فى أحداثها ضد ممارسات الشرطة) والتى قد عانى منها فى فترات سابقة فظهر دور ملحوظ لشباب الالتراس خلال أيام الثورة وخاصة يوم الجمعة الأولى التى عرفت بجمعة الغضب فى ٢٨ يناير ٢٠١١، وتصدرهم فى الصفوف الأولى فى مناطق كثيرة على مستوى الجمهورية فى المواجهة التى جرت بين المتظاهرين وقوات الشرطة.

وبعد انتهاء المواجهات خلال بدايات الثورة باتت ظاهرة تصدر شباب الالتراس للمشاهد السياسية أمراً مألوفاً، فمثلاً رأيناهم يتصدرون مشهد ويعلنون مسئوليتهم عن حماية أسر الشهداء خلال محاكمة الرئيس المخلوع حسنى مبارك، بالإضافة إلى مشاركتهم فى مليونية ٩ سبتمبر والتى انتهت باقتحام مقر السفارة الإسرائيلية.

ومشاركتهم فى أحداث شارع محمد محمود التى جرت بميدان التحرير وأحداث بورسعيد، وأحداث السفارة الأمريكية وراح ضحية هذه الأحداث عدد كبير من القتلى والمصابين، وبذلك تحولت تلك القوى من قوى مساندة لانديتها الرياضية الى قوى فاعلة فى الساحة السياسية، فرأينا مؤخراً هتافات فى بعض المباريات من قبل مجموعات الالتراس ضد الاجهزة الأمنية حمل بعضها إتهامات بالتخوين والفساد وإعلان العداء بل وصل الأمر إلى الاشتباك مع قوات الشرطة والأمن المركزي.

باتت المؤشرات تلوح لدى البعض بأن هناك صفقة مبرمة بين تلك المجموعات وبعض القوى والاحزاب السياسية الجديدة بهدف الابقاء على الفوضى والعمل على إشاعة روح التوتر الأمنى، فى مقابل تحمل جميع نفقات الالتراس (من تذاكر المباريات ونفقات التجمع وتأمين وسائل الانتقال وإعداد اللافتات وشراء الشماريخ التى يميل سعرها إلى الارتفاع نظراً للإقبال عليها) غير أنه حتى الأن لا يوجد دليل واحد مادى يثبت صحة هذه الاتهامات، خصوصاً وأن الشعارات المرفوعة من قبل شباب الالتراس تؤكد عدم انحيازها لاى قوى أو تيار سياسى معين، كما أنهم يعتمدون بشكل رئيسى على أنفسهم فى التمويل من خلال الاشتراكات وبيع منتجات الالتراس مثل الإعلام والتيشرتات والقبعات، حيث يرفضون تماماً الحصول على أى إعانة من أى مصدر.(٩)

يقوم الاعلام على فرضية مخاطبة العقول وتزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق والإخبار الهادفة والصحيحة من أجل تكوين رأى عام مستنير يؤثر فى تكوين الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة.

الاعلام الرياضى له دور حيوى فى اكتساب المعلومات والمعارف الرياضية، ورفع مستوى المعرفة الرياضية وذلك عن طريق نقل الاخبار ونشر المعلومات والحقائق والموضوعات الرياضية التى تستحوذ على انتباه الجمهور.

ويعد التلفزيون المصرى من أقوى الوسائل الإعلامية التى تمتلك إمكانيات تفوق الوسائل الإعلامية الأخرى لأنه يستطيع أن يقدم المعلومة من خلال الصوت والصورة فيستطيع أن يقدم المعلومات الرياضية من خلال البرامج الرياضية المختلفة، حيث احتلت أخبار الرياضة موقع المقدمة فى اهتمامات الشعوب العربية وبلغ اهتمام المشاهدين بالشئون الرياضية حد دفع البعض إلى بث قنوات رياضية متخصصة ولم يقتصر الأمر على مجرد برامج رياضية توجهه من خلال القنوات.

لذلك أصبح من الضرورى دراسة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف الرياضية الكافية عن ظاهرة الالتراس، وكيف تكونت وخريطة تحركاتها وكيفية التواصل بين أعضائها، خاصة بعد أن باتت– كما ظهر جلياً فى الأحداث الأخيرة تحركاتها مرتبطة وتصب فى مصلحة مطالب سياسية معينة ذات طبيعة أيدلوجية لقوى سياسية محدده دون الأخر.

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة ظاهرة الالتراس فى مصر، وعدم معرفة الملاعب الرياضية فى مصر بتلك الظاهرة إلا فى عام ٢٠٠٧، لذلك لم توجد دراسات اعلامية مباشرة تناولت تلك الظاهرة بشكل مستفيض ولكن وجدت عدة دراسات تناولت ظاهرة العنف الرياضى فى ملاعب كرة القدم وقسمت الدراسات على النحو التالي:

- أولاً دراسات تناولت دور وسائل الاعلام فى تنمية الوعى الرياضى لدى الشباب:

١. دراسة مصطفى حسن حبشى (٢٠٠٣) بعنوان "تأثير العولمة على الاعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية"(١٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العولمة على الاعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية من خلال معرفة تأثير العولمة على الاعلام الرياضى من خلال التلفزيون، والصحافة والإذاعة، ومن خلال مصادر الاعلام المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى طبقت الدراسة على عينة عشوائية قدرها (٦٠) فرداً، وطبقت الدراسة على بعض الاعلاميين الرياضين بالتلفزيون المصري. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:
   - تنامى استخدام الشكل الخبرى على الموضوعات الرياضية حيث لم تشغل مساحة المادة الرياضة الاعلامية أكثر من ١٠% من إجمالى المساحة الاعلامية الصحفية.
   - تفاوت تأثير كل وسيلة إعلامية فى المجال الرياضى تبعاً لخصائص كل منها سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية.
   - تركيز وسائل الاعلام على بعض النماذج الرياضية باعتبارها قدوة بما يتعارض مع الواقع.
   - ظهور سلبيات البث الإعلامى نتيجة تضاؤل الدور الرقابى للدولة فيما يتعلق بالبث التلفزيونى الفضائى وتكنولوجيا المعلومات.
   - أدى اندفاع وسائل الاعلام المرئية نحو النتائج والانجازات دون النواحى التربوية والخلقيه الرياضية لظهور أنماط سلبية لسلوك اللاعب وانتقال ذلك لقطاعات الجمهور الرياضى.
   - تحيز وسائل الاعلام خاصة الصحافة والأذاعة لأنواع معينة من الرياضات وإهمال الأخرى مما أدى إلى ظهور الرياضات الشهيرة وسيولوجية الترفيه للجمهور.
٢. دراسة أحمد بسيونى حسن (٢٠٠٤) بعنوان "دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا"(٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات جامعة المنيا قوامها ٥٠٠ مفردة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان للتعرف على دور وسائل الاعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
   - يلعب التلفزيون دوراً كبيراً فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا فى حين احتلت الصحافة المرتبة الثانية لديهم فى تكوين المعرفة الرياضية أما الأذاعة فكانت قاصرة فى تقديم المعرفة الرياضية.
   - المسئولون عن البرامج الرياضية يستخدمون أساليب فنية جيدة من اخراج مؤثرات صوتية مناسبة لنقل وتوصيل المعلومات الرياضية.
   - محتوى المعرفة الرياضية يتقادم بعد فترة زمنية ولابد من تجديدها.

- المعرفة الرياضية تحقق نمو أفضل للرياضى وتحسن من قدرته التنافسية على مختلف المستويات.
- قلة المساحة الزمنية للبرامج الرياضية المتخصصة.

٣. دراسة إيمان محمد عبدالرحيم الأشقر (٢٠١١) بعنوان "دور النقد فى الصحافة الرياضية المصرية فى مواجهة الظواهر السلبية لمشجعى الأندية"[٤]، تناولت الدراسة ظاهرة الالتراس وكيف أن المشادات التى تحدث فى مباريات كرة القدم تؤثر على متعة المشاهد إلى جانب الغرامات والخسائر المادية وعقدت مقارنة بين الصحف فيما تخصصه من صفحات رياضية من حيث العناوين الرئيسية والفرعية، وذكرت أن دور الناقد الرياضى هو تنمية الوعى الرياضى حتى يصحح السلبيات ويدعم الايجابيات، وأرجعت هذا إلى ميثاق اليونسكو الذى ينص فى مادة (٩) على أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان ويجب أن يكون لوسائل الاعلام دور ايجابى يرشد الناس. وأكدت الدراسة على ضرورة أن تكون هناك شفافية وثقة متبادلة، وأن تقدم الصحافة مادة تعدل من السلوكيات العامة، فالمجتمع المصرى ليس منفصلاً عن أحداث العالم فيما يحدث من سلبيات تدخل إلى مصر عن طريق الإعلام والصحافة، وإن هذا هو دور العولمة الذى يساعد على تدفق المعلومات فى الرياضة وغيرها متجاوزاً الحدود الثقافية والسياسية والدينية، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها تشديد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى وسائل الاعلام والتى تدعو إلى العنف والتعصب الرياضى، ضرورة عمل برامج اعلامية تحث على نشر الوعى الرياضى ونبذ التعصب بين جماهير الأندية، وأن تقوم الدولة بدورها فى احتواء أزمات مجموعات الالتراس حتى لا يقعوا فريسة للاستغلال من قبل بعض العناصر الأرهابية المخربة، ضرورة فرض عقوبات مشددة على الأندية التى تقوم جماهيرها بإحداث أعمال عنف وشغب أثناء المباريات، تدريب رجال الأمن على التعامل المحترف مع جماهير الالتراس وعدم استخدام العنف المفرط معهم، اختيار المعلقين الذين يتحلون بروح المسئولية الرياضية وعدم التحيز.

٤. دراسة أميمة السيد حامد (٢٠١١) بعنوان "خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة اعلامية لنشر الوعى الرياضي"،[٣] هدفت الدراسة إلى وضع خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة اعلامية لنشر الوعى الرياضي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ركزت البرامج الرياضية على تحديد المشكلات والمعلومات حول نتائج المسابقات مع الاهتمام بتوضيح أهمية وأهداف الرياضة بما لا يساعد على تنمية الوعى الرياضي.
- أثبتت الدراسة أن أسلوب تقديم البرامج لا يتفق مع الطريقة الصحيحة، حيث يفضل أن تقدم البرامج الرياضية فى التلفزيون حيث يستخدم فيها وسائل الإيضاح التى يصحبها التعليق الفنى الذى يدعو للتأثر والإقناع.
- أوضحت نتائج الدراسة أن من أكثر الموضوعات التى ركزت عليها البرامج الرياضية البطولات الرياضية بنسبة ٧٥%، وحازت كرة القدم على أعلى نسبة زمنية لتوعية المباريات وهى ٨٣% تليها المصارعة ٩% ثم الكرة الطائرة بنسبة ٧%.

٥. دراسة حسام محمود (٢٠١٢) بعنوان "وسائل الاعلام كعامل من العوامل المؤثرة على اكساب السلوك الرياضي"،[٥] هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية تأثير وسائل الاعلام على السلوك الرياضى ومعرفة مدى اختلاف تأثير وسائل الاعلام المختلفة، ومعرفة نقاط القوة والضعف، وتحديد الأسباب التى أدت إلى تدهور السلوك الرياضى ووضع المقترحات المناسبة لتطوير أجهزة الإعلام، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها. وأثبتت الدراسة أن التأثير المنطقى لوسائل الاعلام يختلف باختلاف الوسيلة حيث يأتى التلفزيون فى مقدمة الوسائل تليها الصحف ثم الاذاعة فى تأثيره على سلوك الجمهور الرياضى واتجاهاتهم نحو القضايا والموضوعات الرياضية. وأن وسائل الاعلام على تؤثر سلوك الأفراد الرياضى الذين يواصلون على قراءة الصفحة الرياضية هم ممارسين أكثر للرياضية من غيرهم.

- ثانياً دراسات تناولت ظاهرة الشغب فى الملاعب الرياضية:

١. دراسة عبدالعزيز عبدالكريم المصطفى (٢٠٠٤) بعنوان "شغب الملاعب الرياضية... دوافعه وأنواعه"[٨]، وتناولت الدراسة ضرورة اخضاع ظاهرة الشغب الرياضى للدراسة والتحليل تفاديا لما قد يحدث فى المستقبل، وتناولت ظاهرة الشغب الرياضى داخل الملاعب وخارجها بهدف تحديد طبيعة الشغب ودوافعه وأنواعه، وتم استخدام المنهج الوصفى من خلال مناقشة وتحليل المشكلة واستخلاص المفاهيم والنتائج المتعلقة بشغب الملاعب الرياضية، وأوصت الدراسة بأهمية دور الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والاتحادات الرياضية بالسعى الجاد إلى إتخاذ الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة فى ملاعبنا.

٢. دراسة رمزى جابر (٢٠٠٦) بعنوان "العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية"[٧]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٢) مفردة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت الدراسة أن ظاهرة العنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير وعدم وجود نظام لحماية الحكام، وكذلك عدم اتخاذ عقوبات صارمة تجاه المخالفين. وأوصت الدراسة بضرورة توثيق العلاقات بين المؤسسات الرياضية ووضع برامج لتوعية الجماهير وضرورة مجابهة العنف الرياضى بين طلاب المدارس، وأيضاً عقد ندوات ولقاءات ثقافية للتوعية.

٣. دراسة رشاد الزغبى (٢٠٠٧) بعنوان "دراسة تحليلية مستنبطة من ملفات وزارة الداخلية حول ظاهرة الشغب فى ملاعب كرة القدم مع الأردن"[٦]، وتناولت الدراسة تورط الجمهور داخل وخارج الملاعب وتورط الجمهور مع الحكام والمدربين وأن القضايا تنتهى دون صدور قرار قضائى، وطبقت الدراسة فى الفترة بين عامى ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥، وتوصلت إلى عدة نتائج بين أهمها أن أكثر المتسببين ضمن الفئة العمرية (١٨– ٢٧) عام بنسبة ٧٩% من ذوى الدخل المحدود والعاطلين عن العمل كما بينت النتائج أن الملاعب التى تفتقر للأسوار الفاصلة بين الجمهور والملعب هى الأكثر نسبة فى الاعتداء على الحكام والأقل فى نسبة الاعتداء على الممتلكات العامة وأوضحت أن نسبة ٦٨% المتسببون فى إثارة الشغب من العاطلين عن العمل ٣٢% من العاملين فى الأعمال الحرة، ومن أبرز التوصيات التى توصلت إليها الدراسة ضرورة النظر فى اصدار تشريع قانونى وتحصين أسوار الملاعب، واعتماد الاستمارة المرفقه فى إدارة المعلومات الجنائية لتسهيل توثيق وتصنيف حوادث الشغب أمام المسئوولين والباحثين فى المستقبل، وبذل المزيد من الجهد التوعوى للفئة العمرية (١٨– ٢٧) عام ومن العاطلين عن العمل وذلك من قبل المجلس الأعلى للشباب ووزارة التربية والتعليم والجامعات، واجراء بحوث مستقبلية حول تطبيق بعض المقترحات والتوصيات التى خرجت بها الدراسة وحث وسائل الإعلام على نشر الوعى الوطنى والدعوة لتقبل النتائج بروح رياضية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أوضحت نتائج دراسة أحمد بسيونى (٢٠٠٤) ونتائج دراسة حسام محمود (٢٠١٢) أن التلفزيون يأتى فى المرتبة الأولى فى تكوين المعرفة الرياضية لدى الطلاب ثم تأتى الصحف فى المرتبة الثانية فى تكوين المعرفة الرياضية كما أشارت نتائج الدراسة إلى قلة المساحة الزمنية للبرامج الرياضية المتخصصة.

٢. أوضحت نتائج دراسة مصطفى حسن (٢٠٠٣)، تفاوت تأثير كل وسيلة إعلامية فى المجال الرياضى تبعاً لخصائص كل منها سواء مقروءة أو مسموعة أو مرئية، كما أوضحت النتائج إندفاع وسائل الإعلام المرئية نحو النتائج والانجازات دون النواحى التربوية والخلقية والرياضية لظهور أنماط سلبية لسلوك اللاعب وانتقال ذلك لقطاعات الجمهور الرياضي.

٣. أوضحت نتائج دراسة إيمان محمد عبدالرحيم (٢٠١١) أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان ويجب أن يكون لوسائل الإعلام دور إيجابى يرشد الناس ويجب أن تقدم وسائل الإعلام مادة تعدل من السلوكيات العامة وفى نفس الوقت تشدد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى وسائل الإعلام.

٤. أوضحت نتائج دراسة عبدالعزيز عبدالكريم (٢٠٠٤) ضرورة إخضاع ظاهرة الشغب الرياضى للدراسة والتحليل تفادياً لما قد يحدث فى المستقبل لكى نستطيع أن نحدد طبيعة الشغب ودوافعه وأنواعه وأوصت الدراسة بأهمية دور الحكومات والمنظمات

الدولية والاتحادات الرياضية بالسعى الجاد إلى اتخاذ الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة فى ملاعبنا.

٥. أوضحت نتائج دراسة رمزى جابر (٢٠٠٦) أن ظاهرة العنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير، فضرورة وضع برامج لتوعية الجماهير من خلال توثيق العلاقات مع المؤسسات الرياضية.

٦. أوضحت نتائج دراسة رشاد الزغبى (٢٠٠٧) حث وسائل الاعلام على نشر الوعى الوطنى والدعوة لتقبل النتائج بروح رياضية.

٧. أوضحت نتائج دراسة أميمة السيد حامد (٢٠١١) أن البرامج الرياضية ركزت على تحديد المشكلات والمعلومات حول نتائج المسابقات مع الاهتمام بتوضيح أهمية وأهداف الرياضة بما لا يساعد على تنمية الوعى الرياضى، فكان تركيز البرامج الرياضية على البطولات الرياضية أكثر من تعديل السلوك. كما أوصت النتائج أيضاً إلى أن التلفزيون يعد أفضل وسيلة اتصالية فى التوعية الرياضية لأنه يستخدم وسائل الايضاح التى يصحبها التعليق الفنى الذى يدعو للتأثر الإقناع.

٨. أوضحت نتائج دراسة حسام محمود (٢٠١٢) أن وسائل الإعلام تستطيع أن تؤثر على سلوك الأفراد الرياضي.

استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً. حيث أشارت النتائج إلى أن التلفزيون من خلال برامجه يستطيع أن يزود الشباب بالمعارف الرياضية كما يستطيع أن يؤثر على السلوك الرياضى، وأن ظاهرة الشغب والعنف الرياضى سببها عدم وجود وعى بين الجماهير، فتوصلت الدراسات إلى ضرورة وجود برامج لتوعية الجماهير من خلال وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون، ومما ساعد ذلك الباحثة فى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً الا وهو معرفة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الجماهير بمعلومات صحيحة حول كيفية تكوين مجموعات الالتراس، وخريطة تحركاتهم، وكيفية التواصل بين اعضائها. كما استفادت الباحثة فى صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمى مما يساعد على التحقق من أهداف الدراسة، وكذلك فى المنهج المستخدم حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الذى يتوقف عليه وصف الظاهرة من خلال المسح بالعينة، وسوف يتم المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والنتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة.

مشكلة الدارسة:

دخول الالتراس إلى المنطقة العربية جاء متأخراً، حيث كانت أولى التجارب فى بداية التسعينات من ليبيا، ولكن سرعان ما فشلت التجربة بعد أسبوع واحد من بدئها نتيجة قمعها من نظام القذافي.

بدأت ظاهرة الالتراس فى الدول العربية من خلال دول المغرب العربى، بداية من النادى الافريقى التونسى الذى شهد أول ألتراس تحت مسمى "الأفريكان ونيرز" فى عام ١٩٩٥ ثم انتقل الأمر إلى باقى الاندية التونسية مثل نادى الترجى التونسى وكان الأردن على رأس الدول العربية الأسيوية التى شهدت ظاهرة الالتراس، وذلك عن طريق نادى الوحدات عبر التراس (جرينز)، وفى عام ٢٠٠٨ انتقلت الفكرة إلى سوريا على يد جمهور نادى الكرامة من خلال رابطة "بلوصن". (١٣)

شهدت مصر أول ظهور لمجموعات الالتراس فى عام ٢٠٠٧ من خلال "ألتراس أهلاوي" من مشجعى النادى الأهلى، وألتراس "الفرسان البيض" من مشجعى نادى الزمالك، ثم "التنانين الصفراء" من أنصار النادى الاسماعيلى، و"السحر الأخضر" من أنصار نادى الاتحاد السكندرى، و"النسور الخضراء". من انصار النادى المصرى فهم كانوا مجرد مجموعات لم نعلم عنها سوى التنظيم الرائع فى المدرجات وهتافات التشجيع وأحياناً بعض الشغب وإشعال الشماريخ خاصة فى مباريات القمة بين الأهلى والزمالك تلك اللقاءات التى كانت تشهد مباراة فى المدرجات لا تقل سخونة عن مباراة المستطيل الأخضر حيث تشتد الهتافات المعادية من كل طرف للأخر، حتى على مستوى الأجهزة الأمنية كان يتم التعامل مع مجموعات الالتراس بحذر شديد بسبب الخوف من هذا التجمع الكبير خاصة مع وجود أكثر من واقعة سابقة إنتهت جميعها بنفس النتيجة– شغب الملاعب.(١١)

منذ بداية ثورة ٢٥ يناير أصبح الالتراس أو مشجعى الأندية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من الساحة السياسية المصرية، فكان لاندلاع الثورة فرصة لمشجعى الالتراس للخروج إلى الشوارع من ملاعب كرة القدم إلى الميدان مؤشراً على إمكانية دخولهم إلى ملاعب السياسية بل والأكثر من ذلك انضم عدد منهم إلى أحزاب سياسية تعبيراً عن أرائهم الخاصة، فلم يقابل ظهور ما يسمى بمجموعات الالتراس: فى مصر باهتمام كبير من بداية تلك الظاهرة فى عام ٢٠٠٧، ولم يعرف بوجودهم أحد إلا عندما شنت وسائل الاعلام هجوماً عليهم واتهمتهم بالتعصب وفقدان الروح الرياضية والتسبب فى كثير من الصدامات الدامية بين مشجعى الاندية وخاصة بعد مشاركتهم احداث ثورة ٢٥ يناير وبعد الثورة.(١)

وبُناءاً على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى معرفة دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تزويد الجمهور بمعلومات صحيحة حول كيفية تكوين مجموعات الالتراس وخريطة تحركاتها، وكيفية التواصل بين أعضائها.

أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة الحالية من خلال المتغيرات البحثية الآتية:

١. البرامج التلفزيونية:

أ. اكتسب التلفزيون ميزة الصدق وذلك لاعتماده على الصورة التى تتميز عن الكلمة المسموعة بأنها وسيلة تضفى الصدق والثقة على البرامج والندوات والاخبار، وبذلك أصبح المشاهد أكثر استعداداً لتصديق ما يراه على الشاشة التى تسمح بإستخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون.

ب. البرامج التلفزيونية الرياضية، من خلال التبادل الإخبارى للآراء بشكل فورى بين شخصيتين أو أكثر لبحث موضوع رياضى أو ظاهرة رياضية وتناوله من كافة الجوانب سواء اتفقت أرءا المشاركين ووجهات نظرهم أو إختلفت فيما بينهم. .. وقد لا ينتهى الحوار إلى حل واحد أو استنتاج واحد بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كى ينتهوا إلى أرائهم الخاصة على أساس الحقائق التى تعرض أثناء المناقشة وبذلك يمكن أن نزود الجمهور وخاصة الشباب بالمعلومات الرياضية الصحيحة وأخلاقيات العمل الرياضى وأيضاً يمكننا تعديل السلوكيات الرياضية السلبية وتحويلها إلى سلوكيات رياضية إيجابية لأن هذه البرامج الحوارية تستخدم فى الحوار من أجل الإقناع.

٢. ظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر:

أ. ظاهرة الشغب الرياضى تناولت الدراسة الحالية لظاهرة الشغب الرياضى فهى ظاهرة مشينة أصبحت تتزايد بشكل كبير وملحوظ فى الميادين الرياضية، فأصبحت تشكل نقطة سوداء فى فضاءها الجميل، لكونة سلوك شاذ ومشين يخدش صفاء الفرحة ويسدل على المنافسات الرياضية رداء العنف والعدوانية، فتتحول معه الميادين إلى مسرح للسلوكيات النابية والبذئية ومن هتك لحرمة الاخلاقيات الرياضة بألفاظ وسلوكيات غير لائقة وشعارات مستفزة لا تمت للرياضة بصلة من قريب وهى (الانتصار أو الموت) (لا للهزيمة) (لا شى سوى الفوز).

ب. جماهير الالتراس: الظهور المفاجئ لنجم جماهير الالتراس على ساحة الاحداث اليومية فى مصر عام ٢٠٠٧ فأول ظهور لمجموعات الالتراس من خلال "التراس أهلاوي" من مشجعى النادى الأهلى والتراس الفرسان البيض من مشجعى النادى الزمالك، ثم بعد ذلك ظاهر تدريجياً باقى الأندية فبدأ الظهور منذ هذا العام وحتى قيام ثورة ٢٥ يناير.

ج. تطلق مجموعات الالتراس على نفسها "خط الدفاع الأخير" الذى يدافع عن كرامة واسم النادى الذى ينتمون إليه، ويحملون على عاتقهم الحفاظ على الصورة المشرفة لجماهير ذلك النادى الذى عشقوه وترجموا هذا العشق بأفعال يشهد الجميع بها.

د. وتأتى أهمية جماعة الالتراس أنها لا يوجد لها رئيس، بل يتكون الالتراس من مجموعة من المؤسسين الذين سرعان ما يتراجع دورهم بعد أن تصبح قادرة على الوقوف على أرض صلبة.

ه. ويتميز الالتراس بالتركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ ومن ثم تغيب أى نزعات أو تطلعات فردية، فقيمة عضو الالتراس بما يقدمه للمجموعة من جهد وعطاء ولذا يظهر أفراد الالتراس عادة ملثمى الوجوة بعيدين عن الظهور الإعلامى فالأضواء المسموح لهم أن يكونوا تحتها فقط أضواء الملاعب خلف المرمى مشجعين فريقهم طوال ٩٠ دقيقة من عمر المباراة(١٤).

٣. تأتى أهمية الدراسة من خلال محاولة (تسيس) جماهير الإلتراس وتحولهم من عالم الرياضة الى عالم السياسية فى مصر وخصوصاً بعد قيام ثورة ٢٥ يناير.

٤. محاولة تشوية صورة جماهير الالتراس من خلال وسائل الاعلام واتهامهم بالتعصب الأعمى واحداث أعمال عنف وشغب.

٥. تساهم هذه الدراسة فى توجيه القائمين على البرامج الرياضية التلفزيونية إلى كيفية

وضع خطة إعلامية جيدة لمعالجة ظاهرة الالتراس من خلال وضع خطة مستمرة لتوجيه أنظار تلك المجموعات بضرورة الالتزام بأخلاقيات النشاط الرياضى أثناء تشجعيهم لناديهم حتى لا يتحول الأمر إلى ظاهرة شغب رياضي.

٦. توجيه أنظار الباحثين فى مجال الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس لتقديم أبحاث علمية فى مجال الرياضة وخاصة ظاهرة الالتراس حتى يستفيد منها القائمين على اعداد البرامج التلفزيونية والأذاعية لوضع خطة إعلامية رياضية جيدة تتناسب مع احتياجات المجتمع المصرى وتنمى السلوك الرياضى الايجابى من خلال تقديمهم لمعلومات رياضية علمية جيدة.

٧. ندرة الدراسات التى تناولت دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر– وتحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير حيث تناولت معظم الدراسات السابقة دور وسائل الأعلام فى تنمية الوعى الرياضى ولم تتناول ظاهرة الالتراس فى مصر.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على دور البرامج التلفزيونية الرياضية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر، وفى إطار هذا الهدف الرئيسى تتحدد عدة أهداف فرعية يمكن بلورتها على النحو التالي:

١. التعرف على نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونيه.
٢. التعرف على أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٣. التعرف على أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٤. التعرف على المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس.
٥. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس.
٦. التعرف على أكثر البرامج التلفزيونية الرياضية التى تناولت ظروف إنشاء مجموعات الالتراس فى مصر.
٧. التعرف على المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٨. التعرف على العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٩. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس.
١٠. التعرف على رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية (محاولة تسيس جماهير الالتراس).

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة فى ما دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية أخرى يمكن بلورتها على النحو التالي:

١. ما نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية؟
٢. ما هى أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعى؟
٣. ما هى أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعى؟
٤. ما المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الألتراس؟
٥. ما هو رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس؟
٦. ما هى أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية التى تناولت ظروف إنشاء مجموعات الالتراس؟
٧. ما هى المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر؟
٨. ما هى العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر؟
٩. ما هو رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس؟
١٠. ما هو راى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة (محاولة تسيس جماهير الالتراس)؟

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة وصفاً شاملاً ودقيقاً معتمداً فى هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات تصل منها إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة.

كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى فى مسح التراث العلمى المتعلق بموضوع الدراسة، كما تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الكمية التى تعنى بالأرقام والاحصائيات.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البحث على عينة عمرية قومها (٢٠٠) مفردة، حيث طبقت الدراسة على عينة عمديه من الشباب الجامعى تتراوح أعمارهم (١٨– ٢٢) عاماً ممن ينتمون إلى أحدى مجموعات الالتراس فى مصر، ومن المحافظات التالية (القاهرة، الإسكندرية)، وراعت الباحثة نظام التوزيع المتساوى فى اختيارها لمفردات البحث، طبقاً للمتغيرات التالية انتمائهم لأحدى مجموعات الالتراس، محل الإقامة.

توصيف عينة الدراسة:

فيما يلى توزيع عينة الدراسة حسب انتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس، ومحل الإقامة:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لانتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس

انتمائهم لاحدى مجموعات الالتراس	التكرار	النسبة المئوية
ألتراس أهلاوى	٥٠	%٢٥
التراس زملكاوى	٥٠	%٢٥
التراس اسمعلاوى	٥٠	%٢٥
التراس اتحاداوى	٥٠	%٢٥
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الاقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	١٠٠	%٥٠
محافظة الاسكندرية	١٠٠	%٥٠
جملة أفراد العينة	٢٠٠	%١٠٠

- الأسباب التى دفعت الباحثة لتوزيع عينة الدراسة وفقاً للجداول السابقة:

١. لقد قامت الباحثة بالتطبيق على الشباب الجامعى لأن مجموعات الالتراس تتراوح أعمارهم من سن (١٨– ٢٥) سنة فى الغالب، ولأن الشباب الجامعى من المفترض أن يكون لديه وجهة نظر موضوعية ورؤية علمية فى تناول الأمور، وهذا سوف يساعد كثيرا فى تقيمهم لدور البرامج الرياضية التلفزيونية وتناولهم لظاهرة الالتراس.

٢. راعت الباحثة فى اختيارها لعينة البحث أن تنتمى لأحدى مجموعات الالتراس وخاصة مجموعات الالتراس للفرق الرياضية التى تعد من أوائل مجموعات الالتراس التى نشأت فى مصر، على إعتبار أن أعضاء مجموعات الالتراس سوف يكونوا أكثر حرصاً على متابعة كل ما ينشر ويقدم عنهم من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون، وهم فقط الذين يستطيعون أن يقرروا إذا كانت هذه المعلومات صحيحة أو غير صحيحة عن ظروف نشأتهم والمبادئ التى تقيم على أساسها مجموعات الالتراس وغير ذلك من معلومات.

٣. بالنسبة لمحل الاقامة اعتمدت الباحثة فى اختيارها لأفراد العينية أن ينتمون للمحافظات التى استخدمت فيها مجموعات الالتراس فى التعبير عن أرائهم السياسية أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير لذلك طبقت الدراسة على أفراد العينة فى محافظات القاهرة والإسكندرية.

أدوات الدراسة:

تم تصميم إستبيان عن دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس، وتحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسة بعد ثورة ٢٥ يناير، وتم إعداد هذا الاستبيان طبقاً للاطار النظرى والتعريف الاجرائى واشتمل على عشرة تساؤلات تدور حول:

١. نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية.
٢. أكثر القنوات الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.

٣. أكثر البرامج الرياضية متابعة من قبل الشباب الجامعي.
٤. المصادر المعلوماتية التى تعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس.
٥. رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الألتراس.
٦. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية التى تناولت ظروف انشاء مجموعات الالتراس.
٧. المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٨. العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس فى مصر.
٩. رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس.
١٠. رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة (محاول تسيس جماهير الالتراس).

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

- البرامج الرياضية التلفزيونية: هى شكل من أشكال الفنون التلفزيونية وهى تلك البرامج الحوارية التى يلتقى فيها شخصية أو أكثر لبحث الموضوعات الرياضية وتناولها من كافة الجوانب، سواء اتفقت آراء المشاركين ووجهات نظرهم أو اختلفت فيما بينهم– وقد لا ينتهى الحوار إلى حل واحد أو إستنتاج أخير بل يمكن ترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين كى ينتهوا إلى أرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التى تعرض أثناء المناقشة.
- الشغب الرياضي: هو كل ما يحدث من شجارات أو مشاكل من قبل اللاعبين أو الجماهير أو الحكام وهؤلاء لا نسميهم رياضين لأنه ليس من أساس الرياضة التعصب أو الشغب، وتتنوع أشكال الشغب إلى الشغب العادى، وهو حدوث مشكلة دون الخروج بإصابات، والشغب الكبير وهو الشغب الذى يحدث بين اللاعبين أو الجماهير ويسبب إصابات خطيرة.
- جماعة الالتراس: هى كلمة لاتنية تعنى حرفياً "الفائق" أو "الزائد عن الحد" أما المعنى الشائع لها فهو التعبير عن المجموعات التى تعرف بإنتمائها وولائها الشديد لفرقها.

١. مصطلحات تستخدمها مجموعات الالتراس: تستخدم مجموعات "الالتراس" مصطلحات خاصة بها لا يفهمها الا أعضاء الالتراس من بينها:

أ. مصطلح "الباتش" Batch أى "اللوجو" الخاص بالالتراس وهى عبارة عن لافتة يصل طولها إلى ١٠ أمتار أحياناً تحمل شعار المجموعة وألوان الفريق ويتم إختيار الشعار بعناية من قبل الاعضاء ويعلق بالمدرجات للتعرف بهم.
ب. مصطلح "التيفو" Tifo وهى كلمة ايطالية تعنى "المشجع" وهى عبارة عن دخله تقوم بها مجموعة الالتراس لتعبر عن رأى أو فكر وغالباً تكون فى بداية المباراة.
ج. مصطلح "روح الالتراس" Ultras spirit، فيعتقد جماعة الالتراس فى وجود ما يسمى بروح الالتراس وهى روح يولد بها أعضاء الالتراس، ولا يكتسبوها مهما حدث، ويصفونها بأنها "تلك الروح المقدامة المثابرة العاملة فى صمت وجهد لتحقيق أهداف عظيمة لا يتم انجازها إلا إذا انصهرت أرواح أفراد المجموعة فى كيان واحد تحت علم ناديها ضد الجميع من وسائل الاعلام التى تهاجمهم باستمرار، وضد الفرق المنافسة وأحياناً ضد المخربين من أبناء النادى أنفسهم".
د. مصطلح "الكابو" Ultras Capo: وهو كابتن التشجيع فى الكورفا وقائد المجموعة (الجمهور)، ويكون المثل الأعلى لهم.
ه. مصطلح "الكوماندو" Ultras Commando: وهو مؤسس مجموعة الالتراس وغالباً ما يكون هو الكابو
و. مصطلح "الشعار" Ultras Logo: هو شعار المجموعة.
ز. مصطلح "الدخله" Intr: تكون عبارة عن رسالة اللاعبين وتوضع فى بداية المباراة ومع بداية الشوط الثانى وتستمر لبضع دقائق.

٢. مبادئ جماعة الالتراس: تشترك مجموعات الالتراس حول العالم فى ٣ مبادئ رئيسية على أساسها يتم الحكم على المجموعة أن كانت التراس حقيقى أم لا هى:

أ. عدم التوقف عن التشجيع والغناء طوال المباراة أيا كانت النتيجة، فللألتراس اسلوب فريد فى التشجيع يتشكل حسب شخصية النادى وثقافة البلد.
ب. عدم الجلوس أثناء المباريات نهائياً، فالالتراس لا يحضرون مباريات فريقهم بفرض المتابعة والمتعة وإنما يحضرون بهدف واحد هو التشجيع والمؤازرة المتواصلة حتى صفارة نهاية المباراة.
ج. الولاء والانتماء لمكان الجلوس فى الاستاد، فتختار مجموعات الالتراس منطقة مميزة داخل المدرجات يبتعد عنها المشجعون العاديون وتنخفض فيها أسعار التذاكر وتنتمى المنطقة العمياء أو الكورفا Curva بالايطالية وتكون هذه المنطقة مكان خاص للتشجيع والمؤازرة وتعليق "اللوجو" الذى يحمل اسم شعار المجموعة.

النتائج العامة للدراسة:

تعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى فى محافظات القاهرة والإسكندرية من خلال الإجابة على عدة تساؤلات تساعد على التعرف على (دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى تناولها لظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

- نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للبرامج الرياضية التلفزيونية:

جدول (٣) يوضح توزيع إجابات الشباب الجامعى حول نسبة مشاهدتهم للبرامج الرياضية التلفزيونية.

نسبة مشاهدة الشباب الجامعى للعنوان الرياضى التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
نعم	٩٩	%٤٩,٥	١
إلى حد ما	٨٣	%٤١,٥	٢
لا	١٨	%٩	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة من الشباب الجامعى الذين يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الشباب الجامعى الذين يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية بصفة متوسطة بنسبة ٤١,٥%، ثم جاء أفراد العينة الذين لا يشاهدون البرامج الرياضية التلفزيونية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩%، وتشير النتائج إلى أن الشباب الجامعى يقبلون على مشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل دائم ومستمر وترجع الباحثة السبب فى ذلك إلى امتلاك التلفزيون للامكانيات المرئية السمعية حيث يتم من خلاله استخدام الصور المتحركة التى تعبر عن الواقع، كما أن المسئولون عن البرامج الرياضية يستخدمون أساليب فنية جيدة من إخراج ومؤثرات صوتية مناسبة لنقل وتوصيل المعلومة الرياضية وهذا ما أكدته نتائج دراسة أحمد بسيونى (٢٠٠٤) بعنوان "دور وسائل الإعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا".

- القنوات الرياضية الاكثر مشاهدة من قبل الشباب الجامعي:

جدول (٤) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول القنوات الرياضية الاكثر مشاهدة

القنوات الرياضية الأكثر مشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مودرن سبورت	١٥٣	%٧٦,٥	١
نايل سبورت	١٠	%٥	٤
النهار سبورت	٢٦	%١٣	٢
مليودى سبورت	١١	%٥,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن قناة مودرن سبورت جاءت فى المرتبة الأولى من حيث المشاهدة حيث بلغت نسبة مشاهدتها ٧٦,٥% ثم جاءت قناة النهار سبورت فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣%، ثم قناة مليودى سبورت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٥% ثم فى المرتبة الأخيرة قناة نايل سبورت بنسبة ٥%، وترجع الباحثة إقبال الشباب الجامعى على مشاهدة قناة مودرن سبورت إلى أنها تقدم مباريات رياضية لكل أنواع الرياضة من كرة قدم وسلة ومصارعة، وتقدم برامج حوارية متنوعة تناقش فيها مشاكل الرياضة المختلفة وبذلك يقبل على مشاهدتها عدد كبير من المشاهدين.

- البرامج الرياضية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب الجامعي:

جدول (٥) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول البرامج الرياضية الاكثر مشاهدة

البرامج الرياضية الأكثر مشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مساء الأنوار	١١٢	%٥٦	١
ستاد النيل	٦	%٣	٤
الكورة مع شوبير	٢٨	%١٤	٣
ستاد دريم	٥٤	%٢٧	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن برنامج مساء الأنوار جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦%، ثم فى المرتبة الثانية برنامج ستاد دريم بنسبة ٢٧%، ثم فى المرتبة الثالثة الكورة مع شوبير بنسبة ١٤%، ثم فى المرتبة الأخيرة برنامج ستاد النيل بنسبة ٣%.

- المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس:

جدول (٦) يوضح توزيع إجابات عينة الدراسة حول المصادر المعلوماتية التى يعتمدون عليها فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس

المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها أفراد العينة فى الحصول على معلومات عن الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
البرامج التلفزيونية	٧٣	%٣٦,٥	٢
الصحف	٣٤	%١٧	٣
الانترنت	٩٣	%٤٦,٥	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الانترنت يعد من أولى المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليه أفراد العينة من الشباب الجامعى فى الحصول على معلومات عن مجموعات الالتراس بنسبة ٣٦,٥%، ثم أتى فى المرتبة الثانية البرامج التلفزيونية فى الاعتماد حيث جاء بنسبة ٣٦,٥%، ثم جاءت الصحف فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧%، وتدل النتائج على أن الانترنت والتلفزيون من أكثر الوسائل الاتصالية اهتماما بتقديم معلومات عن ظاهرة الالتراس، وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن الانترنت يمتاز بسرعة نشر الاخبار فى نفس وقت حدوثها، كما ينتج التواصل بشكل مستمر من خلال Facebook لمعرفة آراء المواطنين فى القضايا المختلفة والحصول على ردود أفعالهم، كما يمتاز بقدرته على نقل الأحداث الرياضية وأحداث الشغب الرياضى بالصوت والصورة من خلال التويتر، كما يستطيع التلفزيون من خلال ما يقدمه من برامج مختلفة من توصيل الحقائق للمشاهدين وتصديقهم لهذه الحقائق من خلال ما ينقله لهم بالصوت والصورة.

- رأى الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس:

جدول (٧) يوضح رأى أفراد العينة من الشباب الجامعى حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس

مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن مجموعات الالتراس	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
تزودك البرامج الرياضية التلفزيونية بمفهوم الالتراس	٥٠	%٢٥	٧٥	%٣٧,٥	٧٥	%٣٧,٥
تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً.	٨٤	%٤٢	٣٧	%١٨,٥	١٢١	%٦٠,٥
تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً	١١٣	%٥٦,٥	٢٦	%١٣	٦١	%٣٠,٥
البرامج الرياضية التلفزيونية تلقئ الضوء على المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس	٢٢	%١١	٨٧	%٤٣,٥	٩١	%٤٥,٥
تزودنى البرامج الرياضية التلفزيونية بالمصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم.	٤٨	%٢٤	٩٨	%٤٩	٥٤	%٢٧
توضح البرامج الرياضية التلفزيونية الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس.	٤٣	%١٦	١٢	%٦	٥٥	%٢٧,٥
توضح البرامج الرياضية التلفزيونية الاسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس من عالم الرياضة الى عالم السياسية.	١١٨	%٥٩	١٠	%٥	٧٢	%٣٦

تدل بيانات الجدول السابق على أن إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمفهوم وتعريف واضح لمعنى كلمة التراس كالأتى فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٣٧,٥%، والمرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة الموافقون بنسبة ٢٥%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٦٠,٥% ثم جاء فى المرتبة الثانية الموافقون بنسبة ٤٢%، ثم المحايدون فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٥%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية لمعلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٠,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ١٣%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى القاء الضوء على المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٤٥,٥% ثم فى المرتبة الثانية المحايدون بنسبة ٤٣,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الموافقون بنسبة ١١%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية للمصطلحات التى يستمدونها مجموعات الالتراس فيما بينهم حيث جاء فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٤٩%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المعارضون بنسبة ٢٨%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الموافقون بنسبة ٢٤%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية للأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦% ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٢٧,٥%، ثم فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ٦%.

جاءت إجابات أفراد العينة حول مدى تقديم البرامج الرياضية التلفزيونية للأسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس عن عالم الرياضة إلى عالم السياسية حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٩%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المعارضون بنسبة ٣٦%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المحايدون بنسبة ٥%.

- البرامج الرياضية الاكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس:

جدول (٨) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول البرامج الرياضية الأكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس.

البرامج الرياضية الأكثر تناولاً لظروف إنشاء الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مساء الأنوار	٦٦	%٣٣	٢
الكورة مع شوبير	٧١	%٣٥,٥	١
ستاد دريم	٣٠	%١٥	٤
ستاد النيل	٣٣	١٦,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن برنامج الكورة مع شوبير هو الأكثر تناولاً لظروف إنشاء مجموعات الالتراس حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥%، ثم برنامج مساء الأنوار بنسبة ٣٣%، ليحتل المرتبة الثانية، ثم جاء فى المرتبة الثالثة برنامج ستاد النيل بنسبة ١٦,٥% وجاء فى المرتبة الاخيرة برنامج ستاد دريم بنسبة ١٥%.

- المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس:

جدول (٩) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول المميزات التي قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس.

المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
إضفاء جو من روح الحماسة فى أثناء المباريات.	٥٥	%٢٧,٥	٢
العمل على تأكيد انتماء الجمهور لفريقه المفضل	٩٦	%٤٨	١
تعتبر من المظاهر الكروية الحضارية	٢١	%١٠,٥	٤
التركيز على روح المجموعة بأعتبارها كيان واحد لا يتجزأ	٢٥	%١٢,٥	٣
لا يوجود للالتراس رئيس بل مجموعة من المؤسسين	٣	%١,٥	٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن من المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجوده ظاهرة الالتراس كالأتى المرتبة الأولى العمل على تأكيد انتماء الجمهور لفريقه المفضل بنسبة ٤٨%، ثم جاء فى المرتبة الثانية (اضفاء جو من روح الحماسة فى أثناء المباريات) بنسبة ٢٧,٥%، ثم (التركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ) لتأتى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٥%، ثم تعتبر من المظاهر الكروية الحضارية لتأتى فى المركز الرابع بنسبة ١٠,٥%، ثم يأتى فى

المرتبة الأخيرة لا يوجد للالتراس رئيس بل يتكون من مجموعة من المؤسسين بنسبة ١,٥%، وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن البرامج الرياضية التلفزيونية كانت أكثر تركيزاً على المزايا التالية وهى التأكيد على انتماء الجمهور لفريقه المفضل، وإضفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن هذه المزايا من أكثر المزايا نظراً لظهورها بشكل واضح فى المدرجات، فى حين أغفلت البرامج الرياضية التلفزيونية مزايا أخرى لوجود الالتراس المتمثلة فى تخصيص أماكن خاصة لهم فى المدرجات واستخدامهم لمصطلحات وشعارات خاصة بهم تميزهم عن مجموعات الالتراس الأخرى.

- العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالترس:

جدول (١٠) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس.

العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية لوجود ظاهرة الالتراس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تأجيج روح العداوة بين الجماهير	٣٩	%١٩,٥	٢
القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات	١٠٧	%٥٣,٥	١
تساعد على خلق روح التعصب بين اللاعبين	٢٤	%١٢	٣
الاشتباك مع قوى الأمن- اللاعبين وتسبب إصابات خطيرة (شغب كبير)	١٥	%٧,٥	٤
تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية.	١٥	%٧,٥	٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس جاء فى المرتبة الأولى القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات- بنسبة ٥٣,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية (تأجيج روح العداوة بين الجماهير) بنسبة ١٩,٥% ثم تساعد على خلق روح التعصب بين اللاعبين لتحتل المركز الثالث بنسبة ١٢%، ثم الاشتباك مع قوى الأمن واللاعبين وتسبب إصابات خطيرة ليحتل المركز الرابع بنسبة ٧,٥%، ثم تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية ليحتل المركز الخامس والاخير بنسبة ٧,٥%، وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن البرامج الرياضية التلفزيونية كانت أكثر تركيزاً على القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات كإحدى عيوب وجود ظاهرة الالتراس حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣,٥%، فى حين لم تعطى اهتماماً كافياً بالعيوب التالية التى ظهرت وبشدة اثناء وبعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وهى استخدامهم للشغب الكبير الذى يحدث إصابات خطيرة قد تؤدى فى بعض الاحيان الى الوفاة كما حدث فى أحداث بوسعيد، وعدم التركيز بشكل كافى على تحول مجموعات الالتراس من عالم الرياضة إلى عالم السياسية واستخدامهم فى أحداث عديدة مرت بها مصر كأحداث محمد محمود، وما سبيروا، وحرق المجمع العلمى، وغير ذلك من أحداث.

- رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس:

جدول (١١) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى خلق التعصب بين جماهير الالتراس

رأى الشباب الجامعى فى دور البرامج الرياضية التلفزيونية في خلق التعصب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
موافق	١٠٣	%٥١,٥	١
محايد	٧٦	%٣٨	٢
معارض	٢١	%١٠,٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة الذين وافقوا على أن البرامج الرياضية التلفزيونية تساعد على خلق التعصب بين جماهير الالتراس جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٥%، ثم أفراد العينة المحايدون بنسبة ٣٨% لتحتل المرتبة الثانية، ثم المعارضون بنسبة ١٠,٥% ليحتلوا المرتبة الثالثة والأخيرة.

وتستنتج الباحثة من النتائج السابقة أن التلفزيون من خلال ما يقدمه من برامج رياضية لم يقدم مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى التفكير جماعة الالتراس والقضاء على ظاهرة التشدد فى سلوكياتهم وقد يرجع ذلك إلى أن البرامج الرياضية يكون هدفها الأول اخبارى بالدرجة الأولى دون الاهتمام بالتركيز على تعديل السلوكيات السلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية، لكى تحقق فى النهاية الروح الرياضية التى يجب أن يتسم بها كل الرياضيين والمشجعين للأنشطة الرياضية.

- رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية:

جدول (١٢) يوضح إجابات أفراد العينة من الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية

رأى الشباب الجامعى حول دور البرامج الرياضية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
موافق	٨٣	%٤١,٥	٢
محايد	٨	%٤	٣
معارض	١٠٩	%٥٤,٥	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أفراد العينة من الشباب الجامعى المعارضون لفكرة أن البرامج الرياضية التلفزيونية توجه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الموافقون بنسبة ٤١,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثالث المحايدون بنسبة ٤%.

وتستنتج الباحثة من خلال النتائج السابقة تباين دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية ما بين المعارضة والموافقة، وترجع الباحثة ذلك لتناول البرامج الرياضية التلفزيونية لاحداث بورسعيد وما ترتب عليه من إلغاء الدورى العام وتأجيل المباريات الرياضية، أو قرارات عقد مباريات رياضية بدون جمهور أدى ذلك تناول البرامج الرياضية التلفزيونية الاحداث السياسية ومدى تأثيرها على النشاط الرياضى ودور جماعة الالتراس فى هذه الأحداث.

وترى الباحثة لا مانع من أن يكون للالتراس كمجموعة رياضية وجهة نظر فيما يدور من أحداث سياسية على اعتبار أن الاحداث السياسية تؤثر على كل مجالات الحياة ولكن لا يمارسون السياسية من خلال التخريب أو إهدار الممتلكات العامة أو الخاصة ويجب أن توجه البرامج الرياضية التلفزيونية أنظار مجموعات الالتراس إلى ذلك.

الخلاصة:

يمكن حصر أهم النتائج العامة للدراسة كالأتي:

١. يقبل الشباب الجامعى على مشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل دائم ومستمر بنسبة ٤٩,٥%، وبشكل غير منتظم بنسبة ٤١,٥%.
٢. أكثر القنوات الرياضية التلفزيونية مشاهدة من قبل الشباب الجامعى قناة مودرن سبورت بنسبة ٧٦,٥%، ثم قناة النهار سبورت ١٣%.
٣. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية مشاهدة من قبل الشباب الجامعى برنامج مساء الأنوار بنسبة ٥٦%، ثم برنامج ستاد دريم بنسبة ٢٧%، ثم برنامج الكورة مع شوبير بنسبة ١٤%.
٤. يعد الانترنت من أولى المصادر المعلوماتية التى يعتمد عليها الشباب الجامعى فى الحصول على المعلومات عن مجموعات الالتراس، ثم ياتى التلفزيون فى المرتبة الثانية.
٥. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مفهوم وتعريف واضح لمعنى الالتراس، حيث جاء المعارضون بنسبة ٣٧,٥%، والمحايدون بنسبة ٣٧,٥%، والموافقون بنسبة ٢٥%.
٦. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات كافية عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً حيث جاء نسبة المعارضون ٦٠,٥%.
٧. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية معلومات عن نشأة ظاهرة الالتراس عربياً حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٦,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٣٠,٥%.
٨. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل كافى المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى المعارضون بنسبة ٤٥,٥% ثم المحايدون بنسبة ٤٣,٥%.
٩. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية بشكل كافى المصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم حيث جاء فى المرتبة الأولى المحايدون بنسبة ٤٩% ثم المعارضون بنسبة ٢٧%.
١٠. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية الأهداف التى قامت من أجلها مجموعات الالتراس حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٦٦%، ثم جاء فى المرتبة الثانية المعارضون بنسبة ٢٧,٥%.
١١. قدمت البرامج الرياضية التلفزيونية الأسباب التى أدت إلى تحول مجموعات الالتراس

من عالم الرياضة إلى عالم السياسة إلى حد ما حيث جاء فى المرتبة الأولى الموافقون بنسبة ٥٩% ثم المعارضون بنسبة ٣٦%.

١٢. أكثر البرامج الرياضية التلفزيونية تناولاً لظروف انشاء مجموعات الالتراس برنامج الكورة مع شوبير حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٥% ثم برنامج مساء الأنوار بنسبة ٣٣% ثم جاء فى المرتبة الثالثة ستاد النيل بنسبة ١٦,٥%.

١٣. أكثر المميزات التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس (التأكيد على انتماء الجمهور لفريقه المفضل) بنسبة ٤٨%، (وإضفاء جو من روح الحماسة أثناء المباريات) بنسبة ٢٧,٥%.

١٤. من أكثر العيوب التى قدمتها البرامج الرياضية التلفزيونية لوجود ظاهرة الالتراس (القيام بأعمال شغب عادى أثناء المباريات) حيث جاءت بنسبة ٥٣,٥%، فى حين أهملت التركيز على العيوب التالية (الاشتباك مع قوى الأمن واللاعبين مما يؤدى إلى اصابات خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة) و(تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسية) حيث جاء التركيز عليهما بنسبة ٧,٥%.

١٥. لم تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى أو معلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس، حيث بلغت نسبة الذين وافقوا من أفراد العينة على أن البرامج الرياضية التلفزيونية تساعد على خلق التعصب بين جماهير الالتراس ٥١,٥%، ثم أفراد العينة المحايدة بنسبة ٣٨%.

١٦. تباين دور البرامج الرياضية التلفزيونية فى توجيه جماعة الالتراس إلى عالم السياسية ما بين المعارضة والموافقة بنسبة ٥٤,٥%: ٤١,٥%.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة اهتمام القائمين على البرامج الرياضية التلفزيونية بعرض وتوضيح المعلومات الخاصة بمجموعات الالتراس التالية:
   أ. إعطاء تعريف واضح لمعنى الالتراس.
   ب. تقديم معلومات كافية عن نشأة ظاهرة الالتراس عالمياً.
   ج. المبادئ التى يتم الحكم من خلالها على جماهير الالتراس.
   د. المصطلحات التى يستخدمها مجموعات الالتراس فيما بينهم.

٢. يجب أن توجد خطة عامة تشترك فى تنفيذها كافة البرامج الرياضية التلفزيونية لتناول ظاهرة شغب جماهير الالتراس فى مصر بحيث لا يقتصر الاهتمام بهذه الظاهرة على برنامج دون البرامج الأخري.

٣. تأكيد البرامج الرياضية التلفزيونية على مميزات وجود مجموعات الالتراس الاتية التركيز على روح المجموعة باعتبارها كيان واحد لا يتجزأ، كونها من المظاهر الكروية الحضارية، لا يوجد للالتراس رئيس بل يتكون من مجموعة المؤسسين، مجموعات الالتراس لكل مجموعة شعار وهتافات خاصة بهم، لكل مجموعة مكان خاص بهم فى المدرجات).

٤. القاء الضوء على عيوب مجموعات الالتراس الاتية من خلال البرامج الرياضية التلفزيونية وهى (تأجيج روح العداوة بين الجماهير، خلق روح التعصب بين اللاعبين، الاشتباك مع قوى الامن واللاعبين مما يؤدى إلى اصابات خطيرة قد تؤدى إلى الوفاة، تحولهم من عالم الرياضة إلى عالم السياسة.

٥. يجب أن تقدم البرامج الرياضية التلفزيونية مواد رأى ومعلومات تساعد على تحقيق المرونة فى تفكير جماعة الالتراس ولا تساعدهم على التعصب فيما بينهم.

٦. يجب أن توجه البرامج الرياضية التلفزيونية أنظار مجموعات الالتراس إلى من حقهم أن يكون لديهم وجهة نظر فيما يدور حولهم من أحداث سياسية مختلفة ولكن ليس من حقهم أن يمارسوا السياسية من خلال التخريب أو أهدار الممتلكات العامة أو الخاصة بحجة حرية التعبير عن الرأي.

٧. ضرورة توجيه أنظار الاتحادات الرياضية من خلال البرامج الرياضية التلفزيونية لمنع الفوضى والشغب.

٨. تشديد الرقابة على الموضوعات الرياضية التى تنشر فى البرامج الرياضية التلفزيونية والتى تدعو إلى العنف والتعصب الرياضى وذلك من خلال نشر الوعى الرياضي.

٩. ضرورة توجيه أنظار المسئولون عن أمن الملاعب الرياضية لضرورة فرض عقوبات مشددة على الأندية التى تقوم جماهيرها بإحداث أعمال عنف وشغب أثناء المباريات، كما يجب أن يدرب رجال الأمن على التعامل باحتراف مع جماهير الالتراس وعدم استخدام العنف المفرط معهم.

١٠. يجب الا تركز البرامج الرياضية التلفزيونية على نشر الأخبار الخاصة بالإحداث الرياضية دون أن تركز على السلوك الرياضى وتعديل السلوكيات الغير لائقة وتحويلها إلى سلوكيات رياضية لائقة أخلاقياً على اعتبار أن الرياضة يجب أن يتسم مشجعوها بتقبل الهزيمة قبل النصر.

١١. لابد وأن توضح البرامج الرياضية التلفزيونية دور الأسرة والمدرسة والجامعات والمساجد والكنائس فى تقديم ثقافة تربوية رياضية سليمة تعتمد على ثقافة تقبل الأخر، وتقبل الهزيمة قبل النصر والحرية تبدأ من حيث احترام حقوق الآخرين، والرياضة ترتقى بالأخلاق.

المراجع:

١. إبراهيم البيومى غانم. "**الحركات الاجتماعية- تحولات البنية وانفتاح المجال**"، إسلام أون لاين. http: //www. islamonline. net/arbic/mafahem/05/2004/article. oishtmi.

٢. أحمد بسيونى حسن. "دور وسائل الإعلام المحلية فى تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا"، **رسالة دكتوراه** (جامعة المنيا: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤).

٣. أميمة السيد حامد. "خطة مقترحة لبرامج التلفزيون الرياضية فى مصر كوسيلة إعلامية لنشر الوعى الرياضى"، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٤. إيمان محمد عبدالرحيم الاشقر. "**دور النقد فى الصحافة الرياضية المصرية فى مواجهة الظواهر السلبية لمشجعى الاندية**" (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١).

٥. حسام محمود. "وسائل الإعلام كامل من العوامل المؤثرة على إكساب السلوك الرياضى"، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٦. رشاد الزغبي. "دراسة تحليلية مستنبطة من ملفات وزارة الداخلية حول ظاهرة الشغب فى ملاعب كرة القدم فى الأردن"، **رسالة دكتوراه** (جامعة اليرموك: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٧).

٧. رمزى جابر. "العنف الرياضى فى الملاعب الفلسطينية"، **رسالة دكتوراه** (جامعة فلسطين: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٦).

٨. عبدالعزيز عبدالكريم المصطفي. "شغب الملاعب الرياضى- دوافعه وأنواعه"، **رسالة ماجستير** (جامعة المنوفية: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤).

٩. محمد ابوزهرة. "الالتراس: وشبهات حول دوره السياسي" **جريدة الوفد**، الأربعاء ١٣ يونيو ٢٠١٢. ص٨.

١٠. محمد جمال بشير. "**الالتراس- عندما تتعدى الجماهير الطبيعية**" (القاهرة: دار دون، ٢٠١١).

١١. محمود عبده علي. "**الالتراس... التوجهات السياسية لجمهور كرة القدم فى مصر**"، موقع السياسية الدولية http://www. siyasa. eg/wewscontent.

١٢. مصطفى حسن حبشى. "تأثير العولمة على الأعلام الرياضى بجمهورية مصر العربية"، **رسالة ماجستير** (جامعة المنيا: كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٣).

١٣. هند رأفت ومى معاذ. "حكاية اسمها الالتراس"، **الاهرام المسائى**، ٨ إبريل ٢٠١٢، العدد ٧٦٥١).